جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2024-2025
المستوى: السنة الثالثة ليسانس
التخصص: تاريخ
المدة: ساعة ونصف

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني. الدورة العادية في مادة:
تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962 ليوم السبت 10 ماي 2025.

السؤال الأول: -8 نقاط- جاء اندلاع الكفاح المسلح بعد أزمة عصفت بالحركة الوطنية وبعد تحضيرات استمرت طيلة سنة 1954. اشرح ذلك.

تعتبر محطة أول نوفمبر 1954، تاريخ اندلاع الكفاح المسلح، من أبرز المحطات في مسار الثورة التحريرية. وقد جاء العمل المسلح ليخرج الحركة الوطنية من المأزق الذي وصلت إليه، بعد أكثر من نصف قرن من النضال والمطالبة بالحقوق السياسية، دون أن تحقق الحركة الوطنية مبتغاها.

والحقيقة أنه إذا ما جئنا لنبحث عن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تفجير العمل العسكري المسلح فإن التواجد الاستعماري، في حد ذاته، يعتبر هو السبب الأول في ذلك، غير أن هناك أسباب أخرى عجلت باندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر. ومن الأسباب الرئيسية في ذلك يظهر لنا أن القمع الدموي الذي صاحب أحداث 08 ماي 1945 والمجازر التي وقعت خلال شهر ماي كانت كافية لإقناع المتحمسين للعمل الثوري بأن الحل لما كان يسمى آنذاك ب"المشكل الجزائري"، والحصول على الاستقلال لن يأتي عن طريق العمل السياسي، الذي وصل إلى طريق مسدود، وإنما تؤخذ الحرية بقوة السلاح.

ومن المعروف أيضا أن العديد من قادة الثورة كانوا قد جندوا للمشاركة في الحرب العالمية الثانية، وبرجوعهم إلى الجزائر وجدوا مواطنيهم في حالة مزرية، من سوء تغذية وأمراض وغير ذلك، وسمعوا خاصة بالقمع الجماعي الذي حدث في ماي 45 والذي بلغ أقصاه. وقد تركت لنا بعض الشخصيات الثورية المعروفة انطباعاتها وردود فعلها عما حدث. وهناك شهادات أخرى لقادة الثورة الذين أكدوا أن الانتقال إلى العمل المسلح أصبح من الأمور الممكنة بعد ما حدث في ماي 45.

وقد تميز النشاط السياسي للأحزاب الوطنية خلال الفترة الممتدة ما بين 1946 و1954 بظاهرة الانقسام والصراع وعدم الاتفاق على مطالب وأهداف مشتركة. هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى تتمثل في تعسف السلطات الإدارية الفرنسية ضد الجزائريين ورفض مطالبهم باتباع طرق القمع والاضطهاد.

أما عن الأسباب المباشرة التي عجلت بتنفيذ فكرة تفجير الثورة والانتقال من العمل السياسي إلى العمل العسكري فيعود من جهة إلى انقسام حركة انتصار الحريات الديمقراطية على نفسها إلى مجموعتين؛ اللَجنة المركزية المعارضة لسياسة مصالي الحاج والمؤيدين لهذا الأخير والذين سيعرفون بإسم المصاليين، ومن جهة أخرى إلى إنشاء اللَجنة الثورية

للوحدة والعمل Comité Révolutionnaire d'Unité et d'Action، والإسراع في الإعلان عن العمل المسلح. وقد تم تأسيس هذه المنظمة في أواخر شهر مارس 1954، وأعقبها بعد ذلك اجتماع مجموعة 22، نهاية جويلية 1954، والتي اتخذت القرار بإعلان الكفاح المسلح، وتعيين قيادة لها مكونة من مراد ديدوش، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف ورابح بيطاط، ليلتحق بهم بعد ذلك بلقاسم كريم. كما تم تعيين رؤساء الولايات الخمس ونوابهم:

المنطقة الأولى:الأوراس –النمامشة مصطفى بن بوليعد- بشير شيحاني

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني – مراد ديدوش –يوسف زيغود

المنطقة الثالثة: بلاد القبائل: كريم بلقاسم – عمر أوعمران

المنطقة الرابعة: الجزائر الوسطى: رابح بيطاط – بوجمعة سويداني

المنطقة الخامسة: العربي بن مهيدي – بن عبد المالك رمضان

وفي اجتماع 10 أكتوبر اتفق قادة الثورة على أن تعلن الثورة باسم جبهة التحرير الوطني. كما حددوا الأسباب، الأهداف، الوسائل والشروط التي سيتضمنها بيان أول نوفمبر الذي سيوزع بعد الإعلان عن اندلاع الكفاح المسلح، الذي حدد بليلة أول نوفمبر في الساعة الصفر. وفي اجتماع آخر عقد يوم 24 أكتوبر 1954 حضره رؤساء المناطق الخمس تمت مراجعة بيان أول نوفمبر والتأكيد على توقيت بداية العمل المسلح.

السؤال الثاني -06 نقاط- شكلت هجومات 20 أوت 1955 منعرجا حاسما في تطور الثورة التحريرية.

فما هي النتائج التي حققتها على الصعيدين الوطني والدولي.

حققت هذه الهجومات العديد من النتائج التي حددتها مسبقا. فعلى المستوى الوطني:

- نقلت الحرب من الجبال والأرياف إلى المدن والقرى بهدف تخفيف الضغط على المناطق الأولى وتوسيع مجال الثورة. فمن المعروف أن العمليات المسلحة الأولى في الفاتح من نوفمبر قد استهدفت المصالح الفرنسية من ثكنات وسكك حديدية ومزارع الكولون وأسلاك الهاتف والكهرباء...، ثم تراجع المجاهدون إلى المناطق ذات التضاريس الوعرة ومواجهة العدو بحرب العصابات، ذلك أن إمكانيات جيش التحرير العسكرية لم تكن تسمح له بمواجهة القوات العسكرية الفرنسية مباشرة، الأمر الذي جعل هذه الأخيرة تستعمل الدبابات وحتى سلاح الطيران لضرب المجاهدين في أماكن تمركزهم.

-قضت الهجومات على المحاولات الفرنسية التي كانت تعمل على عزل جبهة التحرير سياسيا وشعبيا وذلك بربط اتصالات مع بعض التشكيلات السياسية –حركة انتصار الحريات الديمقراطية-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري-جمعية العلماء - والشخصيات التي كانت تتبنى في البداية الحل السلمي للقضية الجزائرية. ولذلك شيئا فشيئا انضمت هذه التشكيلات إلى جبهة التحرير الوطني.

-من الناحية النفسية قتلت الخوف والتردد لدى الجزائريين ودفعتهم لمساندة جبهة التحرير وجيش التحرير والمشاركة في العمل المسلح بمختلف الطرق.

وعلى المستوى الخارجي :

-بينت جبهة التحرير الوطني قوتها وفرضت وجودها مفندة ادعاءات ومزاعم فرنسا التي كانت تصف الثوار بقطاع الطرق والفلاقة.

- أوصلت القضية الجزائرية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وتم تسجيلها على جدول أعمالها في الدورة العاشرة لسنة 1955، خاصة بعد أن حصلت على الدعم السياسي والمعنوي في مؤتمر باندونغ بإندونيسيا في شهر أفريل 55.

-في إطار الوحدة المغاربية ساندت جبهة التحرير الوطني الشعب المغربي في محنته، في الذكرى الثانية لعزل الملك محمد الخامس عن العرش (أوت 1955) ونفيه بعيدا إلى جزيرة مدغشقر.

السؤال الثالث-06 نقاط- من بين قرارات مؤتمر الصومام إنشائه للمجلس الوطني للثورة الجزائرية وللجنة التنسيق والتنفيذ. اشرح ذلك.

كما قرر المؤتمر إنشاء عدة هيئات تابعة لجبهة التحرير الوطني منها:

1-المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وهو عبارة عن برلمان مؤقت لجبهة التحرير الوطني، ويتكون من 34 عضو، 17 منهم دائمون و17 احتياطيون، ويعتبر أعلى جهاز للثورة وهو الذي يوجه السياسة الداخلية والخارجية، ومن صلاحياته أيضا إقرار وقف إطلاق النار أو الدخول في مفاوضات، ويجتمع مرة في السنة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ.

2-لجنة التنسيق والتنفيذ وتتألف من خمسة أعضاء اختيروا من ضمن أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهم عبان رمضان-العربي بن مهيدي-كريم بلقاسم –بن يوسف بن خدة-سعد دحلب. واللجنة عبارة عن حكومة مصغرة، وهي مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع فروع الثورة وأجهزتها العسكرية والسياسية والديبلوماسية. كما قرر المؤتمر إعطاء الأولوية للمسؤول السياسي على المسؤول العسكري وأولوية الداخل على الخارج.

مسؤول المادة د. أحمد صاري